المصـــــدر :	اليوم		
التـــاريخ :	01-07-2008	العـــدد :	12800
الصفحـات :	16	المسلسل :	101

ملف صحفي

احتياطات المملكة 969 مليارا وتخفيض الدين إلى 19 بالمائة

سلمان العقيلي - الرياض:

أوضح اقتصاديون أن المملكة شهدت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله تحولات ضخمة في مختلف الجوانب الاقتصادية، السياسية، التنموية، والاجتماعية تحقق من خلالها منجزات عدة للوطن أسهمت في ايجاد بيئة حضارية وتنموية شاملة لمختلف القطاعات والروافد الحيوية في المملكة.

الملك أعاد تشكيل الخطط الاقتصادية لبناء الإنسان والمكان واستثمار الموارد

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 01-07-2008
الصفحـات : 16
العـــدد : 12800
المسلسل : 101

مزايا

قال فضل أبو العينين المحلل الاقتصادي: إن سنوات حكم الملك عبدالله بن عبدالعزيز تميزت بمزايا رائدة أظهرت صفات القائد الحكيم المحب لشعبه والمتفاني في خدمتهم وخدمة وطنه وامته الإسلامية والمجتمع الإنساني.

انجازات

وأضاف: منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - مقاليد الحكم في البلاد شهد الوطن العديد من الإنجازات والقرارات الحكيمة التي استهدفت المواطن في المقام الأول وتلمس احتياجاته وتحسين مستواه المعيشي، خاصة فيما يتعلق بإدارته الحكيمة لأزمة الغلاء وقرارات الدعم المباشرة وغير المباشرة إضافة إلى إصداره بعض التشريعات الهمة التي تساعد على استقرار السوق المحلية.

صدى

والكثير من الإنجازات الاقتصادية والسياسية التي تسجل باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز في ذكرى البيعة المباركة. شهدت البلاد خلال الأعوام القليلة الماضية الكثير من الإنجازات الضخمة على المستويين السياسي والاقتصادي. لم تكن هذه الإنجازات حديث الشارع المحلي فحسب بل تردد صداها في دول العالم.

استراتيجية

وأشار إلى أن الملك عبدالله أحدث نقلة نوعية في اقتصاد المملكة العربية السعودية، وأعاد تشكيل الخطط الاقتصادية وفق استراتيجية شاملة تقوم على مبدأ تنمية الإنسان وبناء المكان من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المالية والبشرية. أقر الملك عبدالله الميزانية الأضخم في تاريخ المملكة، حيث قدرت الميزانية قيمة الإيرادات بمبلغ 450 مليار ريال والنفقات بمبلغ 410 مليارات ريال مسجلة بذلك فائضا قدره 40 مليار ريال. إلا أن بعض التقارير المصرفية تشير إلى إمكانية تحقيق السعودية فائضا كبيرا يتجاوز تقديرات الميزانية العامة ليصل إلى 300 مليار ريال خلال العام الجاري أي ما يوازي نسبة 19٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

نجاح

وأضاف: إن الملك عبدالله وجه باستغلال الفوائض المالية للميزانيات السابقة لسداد الدين العام وتقليصه إلى مستويات مئدية جدا، حيث نجحت المملكة بتخفيض الدين العام بنهاية عام 2007 إلى ما يعادل 19٪ من الناتج المحلي الاجمالي بعد أن كان يزيد على 100٪ في بداية العقد الحالي. إضافة إلى استثمار جزء منها في إكمال تجهيز البنية التحتية ودعم القطاعات الخدمية ذات العلاقة المباشرة بالمواطنين. قطاع التعليم، الصحة، الشؤون البلدية كان لهم النصيب الأكبر من النفقات الحكومية. إضافة إلى دعم الاحتياطيات النقدية.

استقرار مالي

وقد سجلت احتياطيات المملكة الخارجية في عهد الملك عبدالله رقما ضخما بلغ 969 مليار ريال مع توقعات تجاوزها تريليون ريال. الاستقرار المالي والسياسي، وزيادة الموارد المالية، والاحتياطيات النقدية أدى إلى رفع تصنيف المملكة الائتماني السيادي إلى مستويات متقدمة جدا من التصنيف العالمي.

مدن

وقال: أعتقد أن المدن الصناعية، الاقتصادية، التقنية، المالية هي إضافة حقيقية للاقتصاد السعودي. فمثل هذه المدن المتخصصة مكتملة البنى التحتية عادة ما تكون جاذبة للاستثمارات، وحاضنة للصناعات التقنية الحديثة التي تساعد في خلق الوظائف، وتشغيل الشباب السعودي، إضافة إلى دعمها المباشر للاقتصاد، وهناك الكثير من مشروعات التنمية الضخمة التي أنجزت، أو وضع حجر أساسها الملك عبدالله خلال العام الماضي في مناطق المملكة. ومنها الاستثمارات الضخمة التي ضخت في مدينة الجبيل الصناعية، ومدينة الملك عبدالله، والمدن الأخرى.

شركات عملاقة

وعلى مستوى الاستثمارات المالية وسوق المال السعودية فإننا نتذكر وبكل فخر الشركات العملاقة التي طُرحت للاكتتاب العام من مبدأ إشراك المواطنين في الاستثمارات الاستراتيجية المربحة. بترورابغ، كيان، مصرف الإنماء، وغيرها من الشركات الضخمة التي فتحت للمواطنين قنوات جديدة للاستثمار الصناعي والمالي.

توجيهات

ودون أدنى شك فسوق المال السعودية شهدت نموا مطردا في الطرح الأولي، وقد احتلت المركز الثاني عالميا، في مجموع طروحاتها الأولية خلال النصف الأول من العام 2008. إشراك المواطنين في ثروات الوطن من خلال الشركات المساهمة، وطرح الفرص الاستثمارية الاستراتيجية يمكن أن تكون انعكاسا مباشرا لتوجيهات الملك عبدالله المنحازة دائما وأبدا للمواطنين والمواطنات.

اهتمام

كما أن زيارات الملك عبدالله لدول العالم كانت تحمل في جوانبها الكثير من التركيز والاهتمام بالشؤون الاقتصادية، ولعلنا نشير هنا إلى عدد رجال المال والأعمال المرافق للملك عبدالله في زياراته الرسمية وهو أكبر دليل على اهتمامه الخاص بالاقتصاد والداعمين له

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 01-07-2008 العـــدد : 12800
الصفحـات : 16 المسلسل : 101

محليا ودوليا.

مؤتمر الطاقة

والمملكة العربية السعودية احتضنت الكثير من المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت تحت رعايته الكريمة، ولعلنا نشير إلى مؤتمر الطاقة الذي دعا له خادم الحرمين الشريفين للتباحث في مستجدات الشؤون النفطية التي أثرت كثيرا في الأسعار. أثبت الملك عبدالله حرصه على اقتصادات العالم، ودعمه اقتصادات الدول النامية والفقيرة من خلال التبرعات المباشرة والقروض الميسرة، وطرحه مبادرات الخير لطمأنة الأسواق والمحافظة على أسعار النفط وفق قيمها العادلة.

سكة حديد

واختتم حديثه مشيرا إلى أن من القرارات المهمة الداعمة لحركة الاقتصاد قرار اعتماد وضع شبكة شاملة لسكة الحديد في كافة مناطق المملكة على أساس أن شبكة القطارات يمكن أن تساعد كثيرا في دعم حركة نقل البضائع، وتنمية المناطق البعيدة، وزيادة معدلات الحركة التجارية بين المناطق والمدن.

مكافحة غلاء الأسعار والإعانات

من جهته عبر الباحث الاقتصادي عبدالله المغلوث عن سعادته الغامرة عن ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين وبمناسبة مرور ثلاث سنوات على مبايعته قائلا: انه ليوم سعيد أن يحس هذا المواطن بقمة الولاء وتجدد البيعة للوالد الغالي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، مشيرا الى ان البيعة نجددها هنا هي الوفاء والطاعة لولي الأمر بما يأمر به كتاب الله وسنة رسوله.

ملجأ آمن

وأضاف المغلوث: يعتبر كل يوم يمر يبرهن فيه الملك عبدالله أنه مسكون بهموم الوطن وقضاياه ولا تمر فترة منذ تولي الملك سدة الحكم دون أن يخرج من الديوان الملكي أمر جديد هو بمثابة عمادة إضافية تسند البيت السعودي ووتد يشد أطنابه ويثبت بنيانه ويضيف له مساحات أرحب من حرية الحركة والتعبير والانفتاح، ويجعل منه ملجأ آمنا يتفيأ ظله الجميع وينعمون بخيراته في أمن ورخاء.

علاقة مباشرة

وأشار الى انه ليس هناك من يزايد على الوطن وأمنه واستقراره أيا كان، فالوطن ومصلحة الوطن فوق كل اعتبار، هذه هي نقطة الانطلاق بين الحاكم والمحكوم في المملكة، تنبع من تلك العلاقة العفوية الطبيعية الحميمة بين الشعب وقيادته التي تتجذر فيها معاني الحب والوفاء والإخلاص والاعتصام بحبل الله إخوانا، إن العلاقة بين الحاكم والمحكوم في المملكة العربية السعودية ليست علاقة شكلية أو قوانين ظاهرية أو مجاملات حزبية، إنها علاقة مباشرة من القلب إلى القلب.

أكبر المحركين

وذكر أن المملكة أصبحت من أكبر المحركين للاقتصاد الدولي ويأتي الدليل الأكبر ما تلعبه من دور كبير في منظمة الأوبك وأيضا ما قام به خادم الحرمين الشريفين من مبادرة لمساعدة الدول الفقيرة والنامية (الطاقة من اجل الفقراء) وهذه المبادرة حكيمة واتسمت ببعد النظر نحو الآفاق المستقبلية مضيفا ان المليك يعمل دوما على تحقيق الأمن والاستقرار والتوازن المنشود. مضيفا إن انجازات خادم الحرمين الشريفين الاقتصادية لا تكفي مجلدات لذكرها فيكفي ما قام به لمكافحة غلاء الأسعار والإعانات التي قدمها للأرز والحليب لكبح جماح الأسعار التي أثقلت كاهل المواطن.